بحث بعنوان :

التطور التاريخي لظاهره التنظيمات الإرهابية

الباحث / احمد زكى محمد عبد المطلب

التطور التاريخي لظاهره التنظيمات الإرهابية

موضوع البحث

التنظيمات الإرهابيه ظاهرة ليست بالحديثة على المجتمع الدولي، فقد عرفها منذ القدم، وقد كانت أهم مظاهرها القرصنة البحرية، ومع تطور العلم وسهولة الاتصال بين الدول المختلفة، اتخذ التنظيم الارهابى صورًا وأشكالًا جديدة، مثل: اختطاف الطائرات والسفن، واحتجاز الرهائن، والاعتداء على الدبلوماسيين، كل هذا يحدث من تنظيمات إرهابية، واتسمت هذه الجرائم بخطورتها، فتعددت نتائجها، وتعددت ضحاياها، ومن جانب الحكومات تعددت المحاولات لوضع حد لهذه الظاهرة، فانعقدت المؤتمرات، وتم التوقيع على اتفاقيات للحد من التنظيمات الإرهابية.

ولما كانت مصر جزء لا يتجزأ من العالم الذي نعيش فيه، تؤثر فيه وتتأثر به، فإنها لم تكن بمعزل عما يحدث من حولها، فامتدت إليها أيادي التنظيمات الإرهابية، وشهدت مصر في الآونة الأخيرة تزايدًا في أعمال العنف والإرهاب، بصورة لم يعرفها المجتمع المصري من قبل، وحاولت الدولة ممثلة في سلطتها التنفيذية أن توجه هذه الظاهرة بوسائلها الأمنية المختلفة، ولكن تبين أن حجم الظاهرة أكبر مما كان متوقعًا، فالعنف الذي نشهده يتسم بالتنظيم والتخطيط، وغالبًا ما كانت هناك أياد خفية تحركه.

ولم يقتصر التنظيم الإرهابى نشاطه على الدولة ومؤسساتها، ولكن امتد ليشمل بنشاطه الأبرياء العزل من المواطنين، لذلك: كان على الدولة أن تبحث عن سبل للتقليل من حدوث الجرائم التي تُرتكب من التنظيمات الإرهابية، والعمل على الانتهاء منها بشكل كلي.

أهـمية الموضـوع :

ما زالت جرائم التنظيم الإرهابى تشكل تهديدا خطيرا لأمن واستقرار الأفراد والمجتمعات والدول، بإعتبارها أحد أشكال الصراع السياسي غير المشروع على المستوى الوطني والإقليمي والدولي. وإذا كانت جرائم التنظيم الإرهابى قديمة قدم

التاريخ، فإن صورها وأنماطها وأهدافها ومصادر تمويلها قد تعدت وأصبحت من قبيل الجرائم المنظمة .

ومن ثم يمكن إعتبار الإرهاب البديل عن الحروب العسكرية في نظر بعض الدول، وفي نظر الأفراد وسيلة لتحقيق غايات سياسية واجتماعية . وإذا كان التنظيم الإرهابى قد إنتشر بصورة لم يسبق لها مثيل، إلى الحد الذي ضرب فيه قلاع الإقتصاد والعسكرية الأمريكية، بضربة زلزلت أقدام القوة العظمى في هذه المعمورة، دون أن يماط اللثام عن الفاعل الحقيقي لهذا الجرم في يوم الإثنين ١١ سبتمبر ٢٠٠١.

وتضاعفت اهتمام المجتمع الدولى بعد أحداث ١١سبتمبر سنه ٢٠٠١ فى الولايات المتحدة الأمريكيه . وظهرت على السطح تساؤلات كثيرة اكتنفتها محاولات مغرضه خاطئه لربطه بالأسلام ، أوتعليله بتمرد ضحايا العولمه والمجتمع الغربى ، أو تمرد بعض الجماعات فى ضوء إحساسها بالقهر السياسى والظلم الذى يقع على كاهل بعض الشعوب . وتخيله البعض بأنه بدايه "صدم الحضارات " وربط البعض الأخرى بينه وبين أساليب المافيا والعصابات لتحقيق مصالحها. (١) .

كما أن الإرهاب ينطوي على خطورة نفسية تتمثل في إشاعة الرعب والرهبة في نفوس الأفراد، حيث يشعر كل فرد بانه الضحية المحتملة، مما يهدد أمن الفرد وأمن الجماعة ويسلب الدولة الهيبة ويظهرها بمظهر العاجز عن حماية الأمن والاستقرار في المجتمع. ناهيك عما ينجم عن الإرهاب من خسائر مادية في صورة تخريب أو تدمير للمرافق العامة والممتلكات الخاصة(٢).

ولم يقتصر التنظيم الإرهابى على الدول النامية أو تلك التي في طريقها إلى التحول وإنما شمل الدول المتقدمة أيضا في القارة الأوربية والولايات المتحدة الأمريكية. وتقاس خطورة التنظيم الإرهابى بقدرته على نشر الخطر، ذلك أن كل إنفجار مروع جديد في أية منطقة من العالم يولد إحساسا بالخوف والقلق على

(١) راجع د.احمد فتحى سرور ، المواجهه القانونيه للأرهاب – دار النهضه العربيه ،القاهرة – سنه ٢٠٠٨ ص (٤) .

(٢) راجع الباحثه كويستان أحمد إمام حسن، المسؤليه الجنائيه عن التحريض على الإرهاب، دراسة مقارنة، رساله ماجستير، جامعه السليمانيه، كليه القانون ، سنه ٢٠٠٨، ص (١٣).

مستوى العالم كله وليس على مستوى البلد الذي وقع فيه فحسب، لأن التنظيم الإرهابى ليس محدودا بمناطق جغرافية معينة أو أشخاص بذواتهم، أو كما قيل إن قتل شخص واحد يؤدي إلى نشر الرعب والفزع في أوساط عديدة من الأشخاص غير قابلة للحصر أو كما يقول بعض الفلاسفة إن أقتل فردا واحدا لترعب مائة ألف فرد آخر (٣).

إذن ليس هناك من شك في أهمية التصدي لبحث الظاهرة الإرهابية ومحاولة الإسهام في إيجاد حل لها . ذلك أن هذه الظاهرة شغلت الكتاب والمفكرين منذ أمد بعيد سيما عندما تزايد لظاها وإمتد لهيبها ليشمل العديد من الدول والمجتمعات . ورغم تعدد المؤلفات والبحوث والمقالات وتعدد مناظيرها حول هذا الموضوع، فإن هذه الظاهرة من التعقيد بحيث :

أ- يصعب حصرها في نطاق جغرافي معين .

ب- أخفقت الأساليب والوسائل التشريعية التقليدية لمعالجتها .

٣ –مشكلة البحث

إن بحث ظاهرة التطور التاريخى لتنظيمات الإرهابيه كان محل دراسات متعددة في مختلف الميادين الإنسانية من الاجتماعيه الاقتصاد إلى القانون والسياسة . غير أن : الملاحظ أن الباحث القانوني لهذه الظاهرة يواجه مشاكل كبيرة التي لم تعرضها الدراسات السابقة كثير اهتمام، ولما كانت مواجهة التنظيمات الأرهابية ومراحل تطورة منذا العصر القديم ألى العصر المعاصر والحاضر ، كان علينا تناول هذا الموضوع من خلال دراسه التطور التاريخى لظاهرة التنظيمات الأرهابية فى مصر فى العصر القديم و العصر الحديث ، وكذلك التنظيمات الأرهابية فى العصور الوسطى لدى شعوب الشرق والغرب ، وكذلك فى الدول الأوربية فى العصر الحديث ؟ نتيجة لما تقدم ، سوف نتناول هذا الموضوع ، من خلال تقسيم البحث على النحو التالى :

---

(3) Boukra, Liess., Le terrorisme définition histoire. Idéologie et passage à l’acte. Alger :Chihab éditions,2006.P.15

تقسيم البحث:

المبحث الأول: التنظيمات الارهابيه في مصر.

المطلب الأول :التنظيمات الارهابيه في مصر القديمة

المطلب الثانى :التنظيمات الارهابيه في مصر الحديث

المبحث الثاني: التنظيمات الإرهابية في العصور الوسطى لدى شعوب الشرق والغرب.

المبحث الثالث: التنظيمات الإرهابية في الدول الأوربية في العصر الحديث.

المبحث الأول

التنظيمات الارهابيه في مصر

تمهيد وتقسيم :

عرفت البشرية العنف والإرهاب منذ القدم وصاحبت تلك الظاهرة مختلف أشكال الصراع بين الأفكار والإرادات والمجموعات العرقية[٤].

فلقد نشأت الدولة في شكلها البدائي بظهور العشيرة التي كانت تتكون من مجموعة من أسر ذات روابط مشتركة، وفي مرحلة أخرى تكونت القبيلة وقد استقر عدد من هذه القبائل في قطعة معينة من الأرض للسكن والمعيشة وتكونت القرى، ثم تحولت هذه القرى إلى مدينة يتولى شئونها وحكمها أقوى رجالها وأشدهم بأسا[٥].

وقد دافعت هذه الأشكال الأولى السابقة لتكوين الدولة عن وجودها فقط في مواجهة الجرائم التي قد تمس هذا الوجود، أما الجرائم التي ترتكب ضد الأفراد فقد اعتبرت من الشئون الخاصة بين الجاني والمجني عليه ولا شأن للعشيرة أو القبيلة في التدخل بالتجريم أو العقاب عليها.

أما الجرائم الموجهة إلى تلك الكيانات فكانت تعاقب بشدة، حيث فرضت عقوبة الإعدام أو النفي لمرتكبيها في مرحلة من مراحل التاريخ يطلق عليها البعض امن الفقهاء المرحلة البربرية أو الهمجية[٦].

---

[٤] د. عصام عبد الفتاح عبد السميع مطر، المرجع السابق، ص ١٣.

[٥] د. محمود مراد ابراهيم – الاحكام الاجرائيه للمحاكمه فى الجرائم الإرهابية دراسة مقارنة، رساله ماجستير كليه الحقوق جامعه المنصوره، سنه ٢٠١٦، ص (١١).وراجع كذلك د. تامر احمد عزات: الحماية الجنائية لأمن الدولة الداخلي، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية حقوق، ٢٠٠٦، ص٩.

[٦] د. حسام الدين محمد أحمد : حق الدولة في الأمن الخارجي، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الحقوق، ١٩٨٤، ص٢٧.

المطلب الأول
التنظيمات الارهابيه في مصر القديمة

في العصر الفرعوني:

لقد أمتدت الحقبة الفرعونية في تاريخ مصر إلى نحو ثلاثة آلاف عام من عام ٣٢٠٠ قبل الميلاد حتى دخول الإسكندر الأكبر مصر عام ٣٢٣ قبل الميلاد[٧].

وقد شهدت مصر خلال الحقبة الفرعونية العديد من مراحل النهضة والتقدم التي تركت إرثا هائلا من مظاهر و آثار الحضارة والعمران والعلوم والفنون[٨].

وتتميز الحضارة الفرعونية عن غيرها في كافة العصور بالتحديد والوضوح في كافة نواحي الحياة[٩]، حيث استقر نظام قانوني عرف بالنظام القانوني الفرعوني[١٠].

والملاحظ وجود إرهاصات متفرقة تشير إلى فكرة الإرهاب في مصر الفرعونية حيث واجهت مصر الجريمة الإرهابية في العصر الفرعوني بصورة قد تختلف عن صورتها في العصر الحديث، من حيث خصائصها ووسائلها ومع ذلك فإن أسباب الإرهاب ودوافعه قد تكون متطابقة مع الإرهاب في الوقت الحاضر[١١].

وقد ظهرت الجرائم الإرهابية ذات الغرض السياسي ومن أمثلتها قيام الأمير ست باغتيال أخيه أوزوريس ليحل محله في حكم مصر[١٢]، وهذا المثال تطغى عليه الدوافع السياسية فلقد كان الغرض من الجريمة هو الوصول إلي الحكم.

كما ظهرت جرائم إرهابية ذات غرض ديني أو كان سببها اتجاهات تحاول الوصول إلى مبادئها مهما كان الغرض، ومن قبيل ذلك قيام كهنة أمون بالاتفاق مع

---

[7] http://www2.sis.gov.eg/Ar/History/pharaonic/080200000000001.htm

[8] http://ar.wikipedia.org/wiki/

[9] http://history.egypt.com/index.php.

[١٠] د. إبراهيم محمود السيد اللبيدي: الحماية الجنائية لأمن الدولة، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الحقوق، سنه ٢٠٠٣، ص٣٩.

[١١] د. أحمد محمد أبو مصطفى: المرجع السابق، بند٨، ص١٧.

[١٢] د. حسين شريف: الإرهاب الدولي وانعكاساته على الشرق الأوسط خلال أربعين قرناء الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧، ص ٦٧.

الفرعون حور محب على تدمير مدينة اخناتون التي اتخذها اخناتون عاصمة ومركزا للعقيدة الجديدة و عودة البلاد إلى الديانات القديمة[١٣].

والأكثر من ذلك أن البعض[١٤] اعتبروا هجمات قبائل الهكسوس علي مصر الفرعونية من قبيل الأعمال الإرهابية، وذلك لما اتسمت به هذه الهجمات من العنف الشديد[١٥].

وتجدر الإشارة إلى أن الاعتداءات الإرهابية إبان العصر الفرعوني تمثلت في الغالب في صورة الاغتيالات [١٦].

في العصر البطلمي:

امتد حكم البطالمة في تاريخ مصر لنحو ثلاثة قرون منذ عام ٣٣٢ق م والذي استمر حتى عام ٣٠ق.م[١٧]، وقد ظلت دولة البطالمة قوية في عهد ملوكها الأوائل ثم حل بها الضعف نتيجة ثورة المصريين ضدهم ولضعف ملوكها واستغلت روما هذه المنازعات لبسط نفوذها على مصر وقضت على البطالمة سنة ٣٠ق.م إبان حكم الملكة كليوباترا[١٨].

واتخذ الإرهاب في هذا العصر صورة العنف، وذلك سواء من الحاكم ضد المحكومين أم العكس[١٩].

واستخدم الحكام في الدولة البطلمية العنف السياسي ضد أفراد شعبها، غير أن هذه الشعوب لم تقف مكتوفة الأيدي أمام هذا الاستبداد، بل لجأت إلى استخدام العنف والإرهاب في مقاومتها لهذا الطغيان[٢٠].

في العصر الروماني

---

[١٣] د. حسين شريف، المرجع السابق، ص٧١.

[١٤] د. عبد العزيز مخيمر عبد الهادي: الإرهاب الدولي مع دراسة الاتفاقيات الدولية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٦، ص٧.

[١٥] د. عصام عبد الفتاح عبد السميع مطر، المرجع السابق، ص ١٤.

[١٦] د. أحمد محمد ابو مصطفى: المرجع السابق، بند ٨، ص١٧.

[17]http://www2sis.gov.eg/Ar/History/Greek/0803000000001.htm.

[18]http://ar:wikipedia.org/wiki.

[١٩] د. أسامة الغزالي حرب: الإرهاب الدولي ومشكلات التحرير، سلسلة حوار الشهر رقم ٣ لمركز اتحاد المحامين العرب للبحوث والدراسات القانونية ١٩٨٦، ص ١١.

[٢٠] د. عصام عبد الفتاح عبد السميع، المرجع السابق، ص ١٥.

ادخل الرومان مصر في العام ٣٠ق.م وأصبحت ولاية من ولاياتها بل صارت مصر من أهم ولايات الإمبراطورية الرومانية نظرا لأهميتها الاقتصادية، فمصر عرفت وقتها بأنها سلة غذاء الدولة الرومانية، وصارت الإسكندرية ثاني أهم مدن الإمبراطورية بعد روما[٢١].

فلقد أصبحت الجرائم ضد الدولة تعني في المرتبة الأولى جرائم ضد روما ذاتها وهو ما يعرف باسم "قانون جوليا" واعتبرت هذه الجرائم من الكبائر[٢٢].

ويعد التعذيب العلني أهم الأساليب الإرهابية التي استخدمها الرومان في المقابل ولم يقتصر الأمر على ذلك[٢٣].. بل لجأ الإرهاب الروماني إلى استخدام الوحوش الضارية لمصارعة الضحايا[٢٤] أو الحرمان من الماء والتعذيب بالنار [٢٥].

ويلاحظ أنه عندما ظهرت الديانة المسيحية وبدأت في الانتشار في الإمبراطورية الرومانية حاول الإرهابيون استغلالها وإعطاء الإرهاب مسحة دينية[٢٦].

هذا بالإضافة إلى أنه مع بداية القرن الأول الميلادي ظهرت بعض المجموعات الإرهابية التي استهدفت تقويض الإمبراطورية الرومانية، ففيما بين عامي٦٦- ٧٣ نشأت ثورة من حركة إرهابية قوامها مجموعة دينية من السيكاري (SICARI)، كان يطلق على أعضائها اسم "الزيلوتين" (Le zeolts)، واستخدمت هذه الحركة العنف الشديد ضد الإمبراطورية الرومانية وذلك عن طريق ضرب منشآتها و إلحاق الدمار بقصورها ومؤسساتها باختلاف أنواعها[٢٧].

---

[21] http://ar.wikipedia.org/wiki.

[٢٢] د. حسام الدين محمد أحمد، المرجع السابق، ص٢٩.

[23] Eric Morris and Alan Hoe: Terrorism "threat and response ، London ، TheMacmillan press LTD ، led ، 1977 ، P13.

[٢٤] د. أحمد محمد أبو مصطفي: المرجع السابق، بند ٩، ص ١٨.

[٢٥] د. أحمد فتحي سرور، الوسيط في قانون العقوبات، مكتبة رجال القضاء، ١٩٨٠م، ص٦٥.

[٢٦] د. عصام عبد الفتاح عبد السميع، المرجع السابق، ص ١٥.

[٢٧]- د – حكيم غريب – السياسه الدوليه والقانون الدولى مكافحةالإرهاب الجوى، دار الكتب الحديث، سنه ٢٠١٤ ص (٤٦). وكذلك راجع ، د. أحمد جلال عز الدين، الإرهاب والعنف السياسي، دار الحرية، ١٩٨٦، ص ٨٧، ٨٨.

ويرى البعض أن الحشود البربرية التي غزت الإمبراطورية الرومانية[٢٨] وتسببت في سقوطها بين القرنين الثاني والثالث الميلادي ما هي إلا مجموعة إرهابية نجحت في استخدام العنف للوصول إلى السلطة[٢٩].

المطلب الثانى

التنظيمات الارهابيه في مصر الحديثة

في العصر الحديث:

يبدأ العصر الحديث في مصر بتولي محمد على الحكم بإرادة الشعب المصري عام ١٨٠٥متحدين بذلك سلطة الدولة العثمانية[٣٠]، ولقد واجهت مصر موجات عنيفة وجسيمة من الإرهاب [٣١]، وهذه الظاهرة ليست وليدة فترة بعينها بل تمتد إلى جذور قديمة واكبت الحياة السياسية في مصر عبر عصورها المختلفة[٣٢].

غير أن ظاهرة التنظيمات الارهابيه في مصر أخذت بعدة دينية؛ حيث توشح الإرهاب بعباءة الدين ليطرح فكرا خاصا به.. يقوم بمجمله على مبدأ القضاء على نظام الحكم القائم وتطبيق الشريعة الإسلامية[٣٣].

ومن أجل تحقيق هذا الهدف فقد تعرضت مصر للعديد من الاعتداءات والأعمال الإرهابية[٣٤].. منها: اغتيال محمود فهمي النقراشي، و أحمد ماهر، والمستشار الخازندار خلال فترة الأربعينات، وذلك باعتبارهم أحد رموز السلطة التي تعوق تحقيق مبادئ الجماعات المتطرفة، وكذلك حادث الفنية العسكرية ١٩٧٤م، والذي قامت به جماعة شباب محمد، واغتيال الرئيس أنور السادات ١٩٨١م في حادث

---

[٢٨] James Poland : Understanding terrorism، prentice hall ، edition 1988 ، p24 ، http://ar.wikipedia.org/wiki

[٢٩] د. عصام عبد الفتاح عبد السميع، المرجع السابق، ص١٥.

[30] http:www2.sis.gov.eg/AR/History/modern.

[٣١]- د. محمد حسن طلحه، استراتيجيه مواجهه جرائم تمويل الإرهاب ، دار النهضة العربية ، سنه ٢٠١٤ ص (٣٦). وكذلك راجع، د. أحمد فتحي سرور، المواجهة القانونية للإرهاب، المرجع السابق، ص٤.

[٣٢] د. عصام عبد الفتاح عبد السميع مطر، المرجع السابق، ص ٢٥.

[٣٣] فقد ظهرت عام ١٩٧٤ جماعة شباب محمد، وفي عام ١٩٧٩ظهر تنظيم الجهاد، وفي عام ١٩٨٨ظهر تنظيم الناجون من النار، ومنذ عام ١٩٨٨حتي ١٩٩١ تطورت الهياكل والأساليب الخاصة بالعمل الإرهاب ي فقد تضخم حجم تنظيم الجهاد وتنظيم الجماعة الإسلامية.

[٣٤] تقرير لجنة الشئون العربية الخارجية والأمن القومي رقم ١٤، حول مواجهة الإرهاب، مضبطة مجلس الشورى، القاهرة، ١٩٩٣، ص٢٥.

المنصة[٣٥]، وحادث اختطاف وقتل الشيخ محمد حسن الذهبي وزير الأوقاف السابق عام ١٩٧٧م، وتلتها مجموعات متنوعة من الأعمال الإرهابية وذلك كحرق نوادي الفيديو في شبرا وإمبابة١٩٨٦م[٣٦]، و إلقاء قنبلة علي مسرح المهن الزراعية ببني سويف ١٩٨٩م، وحادث اغتيال الكاتب فرج فودة عام ١٩٩٢، ومحاول اغتيال الرئيس السابق محمد حسني مبارك في أديس أبابا عام ١٩٩٥م، والاعتداء علي كنيسة ماري جرجس ١٩٩٧م، والاعتداء على السياح بالأقصر عام ١٩٩٧م وأيضاَ حادث ميدان التحرير وطابا عام٢٠٠٥ الذي ترتب عليه مقتل عدد من وتدمير عدد من المنشآت السياحية بسيناء[٣٧]. وكذلك احوادث التى تحدث فى مصر من الجماعات الارهابيه، التى أستهدفت رجال الشرطه وكذلك رجال القوات المسلحه البواسل، وكذلك الحوادث التى أستهدفت الكنائس، وكذلك حادث أغتيال النائب العام المستشار هشام بركات .

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الجماعات قد اتبعت أساليب إرهابية مختلفة بغرض نشر فكرها والوصول لهدفها وتتمثل هذه الأساليب في الآتي:

أسلوب العنف الاجتماعي الواسع المنظم:

ويعد من أخطر أساليب الإرهاب التي تتبعها الجماعات الإرهابية؛ إذ تقوم جماعة الكوادر بتنظيم نفسها في مناطق معينة (حي – قرية – مدينة)، وتقوم بمحاولة إضعاف سلطة الدولة فيها، وذلك عن طريق التدخل العنيف في مظاهر السلوك الاجتماعي لتغييره عن طريق العنف والتهديد المستمر.. بل وتعطي نفسها الحق في تطبيق الحدود بدعوى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[٣٨].

---

[٣٥] د. ممدوح توفيق، الإجرام السياسي، دار الجيل للطباعة، ١٩٧٧، ص ١٦٣.

[٣٦] د. محمود صالح العادلى، المرجع السابق، ص ٣٣٣.

[٣٧] د. أحمد محمد احمد أبو مصطفى: المرجع السابق، ص ٢٩.

[٣٨] يستخدم هذا الأسلوب في المناطق العشوائية حيث المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي الضعيف، ومن ثم تستغل الجماعات الإرهابية هذه الثغرة وتقوم بتقليم خدمات اجتماعية وثقافية تروج من خلالها لأفكارها ومبادئها، بالإضافة إلى الدعم المادي والاقتصادي لسكان هذه المناطق لكسب تأييدهم وثقتهم.

ويكثر استخدام هذا الأسلوب في المناطق العشوائية حيث لا تحظى هذه المناطق بخدمات ذات أهمية من جانب الدولة[٣٩] ومن ثم تستغل الجماعات الإرهابية هذه الثغرة وتقوم بتقليم خدمات اجتماعية وثقافية تروج من خلالها لأفكارها ومبادئها[٤٠].

أسلوب التحريض ضد نظام الحكم

وهو أسلوب شائع وسائد[٤١]، وتقوم به كافة الجماعات الإرهابية مستغلة في ذلك كافة الوسائل المسموعة والمقروءة.

ويلاحظ أن العملية التحريضية لا تقتصر على انتقاد مواقف سياسية داخلية فقط وإنما تتطرق إلى قضايا السياسة الخارجية[٤٢].

وتحاول هذه الجماعات من خلال هذا الأسلوب وضع النظام السياسي القائم موضع الضعف وعدم القدرة على إدارة شئون البلاد داخليا وخارجيا، بحيث تفقد هذه السلطة مصداقيتها لدى شعوبها.

أسلوب العنف الموجه لقطاع اقتصادي معين :

وهو أسلوب تهدف الجماعات الإرهابية من خلاله إلى التأثير على مركز البلاد الاقتصادي[٤٣]، وذلك بارتكاب العمليات الإرهابية في الأماكن المؤثرة اقتصادية، ومن ثم إجهاض كل خطط التنمية الاقتصادية للدولة، ومن قبيل ذلك استهداف قطاع السياحة مثلا[٤٤].

---

[٣٩] د. أحمد محمد أحمد أبو مصطفى: المرجع السابق، ص ١٣٥.
[٤٠] د. أحمد فتحي سرور، الوسيط في قانون العقوبات القسم الخاص، ط٤، دار الطباعة الحديثة، القاهرة، ١٩٩١م، ص ٨٥.
[٤١] د. عصام عبد الفتاح عبد السميع مطر، المرجع السابق، ص ٢٨.
د. أحمد فتحي سرور، المرجع السابق، ص ٨٥
[٤٢] د. عصام عبد الفتاح عبد السميع مطر، المرجع السابق، ص ٢٧.
[٤٣] تقرير أعمال وتوصيات المؤتمر السنوي الثالث لكلية الحقوق بجامعة المنصورة المواجهة التشريعية لظاهرة الإرهاب على الصعيدين الوطني والدولي، القاهرة، ١٩٩٨/٤/٢١م.
[٤٤] د. عصام عبد الفتاح عبد السميع مطر، المرجع السابق، ص ٢٨.

ولا شك أن هذا النوع من الاعتقادات هو نوع مؤثر من الناحية الاقتصادية الداخلية، حيث أنه يهدد مناخ الاستثمار في مصر، ومن ثم التأثير علي اقتصادها ومكانتها الدولية كما أن هذه الاعتداءات، ومن ثم التأثير علي اقتصادها ومكانتها الدولية كما أن هذه الاعتداءات من شأنها أن تخلق ضحية هائلة خارج مصر مضمونها عدم توافر الأمن داخل مصر.

ومن ثم فإن بعض الدول الأخرى تسعي لاستغلال واستخدام هذه الاعتداءات لصالحها وللإضرار بالمصالح العليا لمصر، حيث يترتب علي هذه الجرائم حرمان مصر من موارد اقتصادية هامة (الاستثمار الأجنبي والسباحة).

ولذلك تلجأ هذه الدول إلي تضخيم الحدث الإرهابي في مصر وإبراز الصراعات الداخلية بشأنه، وذلك يعرض تعديل خريطة السياحة العالمية وإعادة توزيعها بحيث تظل السياحة لديها بالحجم المطلوب وبالمساحة المطلوبة.

ومن أساليب الدعاية التي لجأت إليها احدي الدول في هذا الشأن وضع لافتات في مكاتبها السياحية تحمل العبارة : "هنا سياحة وليس إرهاب أو اعتداء علي السياحة.

المبحث الثاني
التنظيمات الإرهابية في القرون الوسطى
لدى شعوب الشرق والغرب

لدى شعوب الشرق :

عقب سقوط الإمبراطورية الرومانية ظهر الدين الإسلامي وبدأ في الانتشار شرقا وغربا وإن كانت الشعوب في الشرق قد استجابت للدعوة الإسلامية وجعلتهاعقيدة راسخة إلا أنها لم تسلم من الجماعات الإرهابية أو الاعتداءات الإرهابية[٤٥]، فقد ظهرت جماعة الحشاشين وهي فرقة ينحدر أعضاؤها من الطائفة الإسماعيلية[٤٦]وأرادت هذه الجماعة التمسك بمعتقداتها الدينية وعاداتها الاجتماعية والتي كانت تخالف معتقدات وتعاليم الحكام في ذلك الوقت،ومن ثم فقد حاولت هذه الجماعة فرض تعاليمها ومعتقداتها بالقوة ..فقامت باستخدام الإرهاب ضد الحكام وكان من أبرز مظاهره الاغتيال السياسي[٤٧].

لدى شعوب الغرب :

في الغرب عقب سقوط الإمبراطورية الرومانية ظهر الدين الإسلامي وبدأ في الانتشار شرقا وغربا،وإذا كانت شعوب الشرق قد استجابت للدعوة الإسلامية واتخذتها عقيدة راسخة لها ..كانت شعوب الغرب على النقيض من ذلك[٤٨]،فبعد أنخضعت لحكم الشريعة الإسلامية فترة زمنية معينة رفضت الانصياع لهذا الحكم وأنشأت، ما

---

[٤٥] د .عصام عبد الفتاح عبد السميع مطر،المرجع السابق،ص١٦.

[٤٦] د .أحمد محمد أحمد أبو مصطفى،المرجع السابق،ص١٩.

[٤٧] الإسماعيلية :طائفة تعتقد في وجود عالمين :الأول أرضي وفيه الصور الجسمانية والثاني علوي وفيه الحدود الروحانية، والتعاليم التي تسير بها هذه الطائفة إما أن تكون ظاهرة تتداولها العامة يتيسر معرفتها لكافة الأفراد،وإما أن تكون باطنية يحيطبها نفر قليل من أفراد الجماعة.

[٤٨] د .محمد عصفور، بين الإرهاب والاغتيال السياسي،مجلة الوطن العربي، العدد١٢٢٦٤، مارس١٩٨٢، ص٣٩ .

Jerzy waciorsk: Le terrorisme politique ، Éditionna bedon ، paris 1939. P. 27. (4) Jerzy Waciorski ، Le terrorisme politique ، op.cit ، p.28

يسمى بمحاكم التفتيش[٤٩]، والتي كانت تنعقد بغرض، القضاء علي الخارجين والمارقين عن الشريعة المسيحية .

ورغم قسوة هذه المحاكم بصفة عامة[٥٠]،إلا أن ما مارسته ضد المسلمين في أسبانيا يفوق كل وصف؛ إذ أنه بعد سقوط الدولة الإسلامية في الأندلس قامت الكنيسة بإرغام المسلمين على التنصر أو طردهم من البلاد[٥١].

وإزاء رفض المسلمين لهذا الأمر فقد تم تقديمهم إلى محاكم التفتيش والتي قضت بالموت حرقا على معظمهم،ومات من تبقى منهم في غياهب السجون تحت وطأة التعذيب[٥٢].

---

[٤٩] د .أحمد محمد أبو مصطفى،المرجع السابق،ص٢٠.

[٥٠] د .مصطفى مصباح دباره،الإرهاب مفهومه وأهم جرائمه في القانون الدولي الجنائي، رسالة ماجستير،جامعة قاريونس،بنغازي،١٩٩٠،ص٢٧.

[٥١] د .عصام عبد الفتاح عبد السميع مطر،المرجع السابق،ص١٦.

[٥٢] في بيان محاكم التفتيش وتشكيلها والإجراءات المصاحبة والأزمة للقيام بأعمالها : د.مصطفى مصباح دبارة،المرجع السابق،ص٢٧.

المبحث الثالث
التنظيمات الإرهابية في الدول الأوربية في العصر الحديث

التنظيمات الارهابيه في فرنسا:

يؤرخ الباحثون[٥٣] ظاهرة التنظيمات الارهابيه في العصر الحديث باندلاع الثورة الفرنسية عام١٧٨٩م،حيث تعتبر فترة تحولات سياسية واجتماعية كبرى في التاريخ السياسي والثقافي لفرنسا وأوروبا بوجه عام[٥٤]،واستخدام مصطلح الإرهاب للدلالة على أعمال العنف سواء المرتكبة من الحكام ضد أعداء الثورة - ففي هذه الفترة لم تكن هناك أي ضمانات للأفراد في مواجهة تعسف للحكومة،بل تم العصف بالحرية الشخصية والسياسية لهم ومن أبرز مظاهر تلك الأمر صدور قانون الاشتباه والذي تختص بتطبيقه المحكمة الثورية،ولم يكن للمتهم أي ضمانات للمحاكمة بل كانت هذه المحكمة صورية،ولا يسمح للمتهم بالدفاع عن نفسه،وفي النهاية يصدر حكم بالإعدام،ويتم تنفيذه بواسطة المقصلة[٥٥] – أو تلك الأعمال المرتكبة من الشعب ضد الحكام[٥٦]

وإذا كان الإرهاب الثوري هو إحدى علامات الثورة الفرنسية،إلا أن هذا الإرهاب قد تبدل بعد ذلك،فشهدت فرنسا أنواعا أخرى من الإرهاب يمكن التمييز من خلالها بين الإرهاب الانفصالي .. والتي تسعى الجماعات فيه نحو استقلال إقليم معين،والإرهاب العقائدي ..وذلك بما يشمله من إرهاب اليمين وإرهاب اليسار، وأخيرا الإرهاب الأجنبي[٥٧].

وقد شملت مختلف الدول أنماطا كثيرة من الإرهاب المماثل للإرهاب فيفرنسا.

التنظيمات الارهابيه في بريطانيا واسبانيا:

---

[٥٣] د .أحمد فتحي سرور،المواجهة القانونية للإرهاب،المرجع السابق،ص٣.

[54]http://ar.wikipedia.org/wiki.

[٥٥] وتم تبرير هذا العنف بانه كان لابد من اللجوء إلى وسائل العنف الشديد حتى تجتازفرنسا مرحلة الخطر.

[٥٦] إزاء هذا العنف المستخدم من الأفراد ضد الحكومة فقد ظهرت حركات ثوريةمناهضة للحكومة استهدفت القضاء على النظام الحاكم وتحقيق الضمانات للأفراد في مواجهة السلطة السياسية.

[٥٧] د.عصام عبد الفتاح عبد السميع مطر،المرجع السابق،ص١٨.

لم يختلف الأمر بالنسبة إلى انجلترا[٥٨]؛ فقد ظهرت الحركة الايرلندية الإرهابية من أجل الاستقلال عن بريطانيا،والتي بدأت عام١٨٩١م واستمرت حتى نجحت عام١٩٢٠مفيالحصولعلىتنازلاتجوهريةمنالحكومةالبريطانية، إلا أن ذلك لم يحل دون استمرار العمليات الإرهابية التي تقوم بها المنظمات الأيرلندية والتي لا زالت مستمرة حتى الآن وتحتل مكانا بارزا بين الحركات الإرهابية في تقسيم النشاط الإرهابي وتصنيفه .

وتعد منظمة الجيش الجمهوري الأيرلندي ومنظمة جيش التحرير الوطني ايرلندي من أهم المنظمات العاملة في هذا الصدد،وتتركز اعتداءاتها الإرهابية في عمليات الاختطاف وتدمير المراكز الاقتصادية الهامة .

أما أسبانيا فقد عرفت الإرهاب الانفصالي،وتعد منظمة" إيتا "من أخطر وأقوى المنظمات الإرهابية في هذا الشأن[٥٩]،وتسعى هذه المنظمة إلى تحقيق انفصال إقليم الباسك عن إسبانيا و إقامة دولة الباسك المستقلة .

وتوجه هذه المنظمة الجانب الأكبر من اعتداءاتها وعملياتها الإرهابية ضدرجال الشرطة والقوات المسلحة وأفراد الحرس المدني[٦٠]

التنظيمات الارهابيه في روسيا وفي الولايات المتحدة الأمريكية:

وعلى خلاف العمليات الإرهابية السابقة - الخطف والتدمير - فقد ظهرت الاغتيالات باعتبارها إحدى الوسائل الإرهابية الأكثر خطورة،وقامت بها المنظمات الثورية الروسية[٦١].. مثل :منظمة الإرادة الشعبية،ومنظمة الأرض والحرية،وقد عملت هاتان المنظمتان على تغيير الأوضاع في المجتمع الروسي والنظام السياسى[٦٢].

---

[58] http://terrorism.about.com/od/groupsteader1/p/IRA.htm.

[٥٩] وقد تسب الاتهام لهذه المنظمة في حادث تفجير القطار في مدريد عام٢٠٠٤، والذي راح ضحيته حوالى٥٠٠ قتيل.

[60]Kevin Kelly ، The Longest war ، Northern Ireland ، The IRA west port ، conn Lawrence hill ، 1982. p18.

[٦١] قامت المنظمات الإرهابية بعدة عمليات كان من أهمها اغتيال القيصر الروسي عام١٩٨١ ووزير الداخلية الروسي سباياجلين عام١٩٠٢واغتيال الدوقا لأكبر سير جي السكندروفيتش١٩٠٥م.

[62]eo Gross ، political violence and terror in the 19th and 20th (1) entury ، Russia and Eastern Europe ، American Journal of international law ، Vol 167 ، July 1976 ، p 508.

هذا بالإضافة إلى أن تشكيل الحزب الثوري الاشتراكي في العقد الأخير من القرن التاسع عشر كان عاملا مساعدا على إرساء الاغتيال السياسي كوسيلة من وسائل إظهار المعارضة للنظام القائم،فقد كان المبدأ الأساسي لبرنامج الحزب هو" أن الإرهاب لن يكون وسيلة فقط لإثارة الفوضى في النظام القيصري، ولكن سيستخدم أيضا كوسيلة من وسائل الدعاية والإثارة[٦٣].

ويعتقد البعض أن الولايات المتحدة الأمريكية بمنأى عن الإرهاب،باعتبار أنها القوة العظمى الوحيدة في العالم،وأنه يوجد لديها حصن من الإجراءات الصارمة والعقوبات التي تمنع أية جماعة إرهابية من محاولة النيل منها .

ولكن الواقع يثبت غير ذلك،فقد تعرضت الولايات المتحدة الأمريكية للعديد من الاعتداءات والعمليات الإرهابية سواء تم ذلك بصورة مباشرة أو غير مباشرة .

ففي عام١٩٩٢مقامت بعض الجماعات الإرهابية بهجمات بالقنابل استهدفت القوات الأمريكية الموجودة في ميناء عدن اليمني.، وفي عام١٩٩٣محاولت بعض المنظمات الإرهابية تفجير مركز التجارة العالمي. [٦٤]، وفي عام1995 م تمكنت بعض العصابات الإرهابية من تفجير المبني الحكومي الفيدرالي بأوكلاهوما سيتي[٦٥].، وفي عام١٩٩٨ملقيأكثرمن٣٠٠ شخص مصرعهم،وأصيب خمسة آلاف آخرون في عملية نسف سفارتي الولايات المتحدة الأمريكية في أوكرانيا وتنزانيا .

وفي عام٢٠٠١م قامت بعض الجماعات الإرهابية بتوجيه ضرباتها إلى بعض المراكز السياسية والاقتصادية الهامة في الولايات المتحدة الأمريكية؛ حيث قامت بالاعتداء على برجي مركز التجارة العالمي ومبنى وزارة الدفاع (البنتاجون)، وكذلك محاولة الاعتداء على البيت الأبيض .

واتهم في هذه الاعتداءات جماعة تنظيم القاعدة وقائدها أسامة بن لادن والذي يقطن أفغانستان، وعلى إثر هذا الاعتداء بدأت الولايات المتحدة استعدادها الضرب

---

[٦٣] د .أحمد جلال عز الدين،المرجع السابق،ص٩٣.

[64]Anthony H Cordesman ، Anew strategy for dealing with terrorism the middle east ، center ofstrategies and in internationalstudies organization ، 2001 ، pl..

[٦٥] في١٩إبريل١٩٩٥قام بعض الإرهاب يين الذين ينتمون لليمين الأمريكي المتعصببتفجير المبني الحكومي بمدينة أوكلاهوما وراح ضحية هذا الاعتداء١٦٨قتيلا وتقوم مبادئ الجماعة الإرهابية التي قامت بتنفيذ العملية على فكرة تكفير المجتمع ورفض فلسفته السياسية والاجتماعية.

معاقل الإرهاب في كل مكان،والأكثر من ذلك أنها طالبت بقيام تحالف دولي ضد الإرهاب[٦٦].

وقد قامت أمريكا بالفعل في توجيه ضرباتها إلى أفغانستان؛ حيث قامتبالاشتراك مع بريطانيا في يوم٢٠٠١/١٠/٧ بضرب بعض المنشآت العسكرية،وبررت ذلك بمحاربة الإرهاب .

والأكثر من ذلك ..أن الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش الابن،وقع قرارا يمنح الإدارة الأمريكية حق إعدام أي شخص غير أمريكي،أو اعتقاله إلى أجل غير مسمى بتهمة الإرهاب بعد محاكمته صورية أمام محكمة تشبه المحاكم العسكرية تعطى للمتهم حقوقا أقل بكثير من المحاكمات العسكرية العادية،والتي تشرف عليها مجالس عسكرية تعرف باسم .Court - Martial) [٦٧]

وتجدر الإشارة إلى أنه في كل حادثة من الحوادث المشار إليها سلفا كان ينسب الاتهام إلى جماعة مختلفة عن الأخرى،فهي قد تكون جماعة سياسية،أوعرقية،أو دينية ..وهذا بلا شك يعطينا مؤشرا عن نوع المنظمات الإرهابية العامة في أمريكا،فهذه المنظمات قد تكون محلية تستهدف ارتكاب العمليات الإرهابية داخل الولايات المتحدة،أو تنفيذ عمليات إرهابية في دول أخرى .

فعلى المستوى المحلي قامت جماعة إرهابية يطلق عليها جماعة ثوار بورتريكو بارتكاب بعض أعمال العنف والإرهاب بقصد تحقيق استقلال إقليم بورتريكو .

وهناك أيضا الإرهاب اليهودي ..التي تستهدف عمليات الإرهابية الحفاظ على حقوق اليهود في أمريكا،وتمييزهم عن باقي الأجناس الأخرى المكونة للشعب الأمريكي .

وعلى المستوى الدولي تأوي الولايات المتحدة بعض المنظمات الإرهابية العالمية،ومنها منظمة أوميجا" ٧ "ومنظمة جيش التحرير الأسود،ومنظمة الروكنز[٦٨].

التنظيمات الارهابيه في المانيا وإيطاليا:

---

[٦٦] د .عصام عبد الفتاح عبد السميع مطر،المرجع السابق،ص٢٢.
[٦٧] صحيفة نيويورك تايمز العبد الصادر بتاريخ١٤نوفمبر٢٠٠١،ص ١,٢.
[٦٨] د. حسين شريف، المرجع السابق، ص ٥٠٧.

وتنتقل من الإرهاب الانفصالي المشار إليه سلفا إلى شكل آخر من أشكال الإرهاب انتشر في ألمانيا، وهو الإرهاب العقائدي الذي تسعى الجماعات الإرهابية من خلاله إلى فرض مذهبا على الدولة مستعينة في ذلك باستخدام كافة الأعمال الإرهابية من اغتيال، وخطف، وتدمير، وصولا إلى تحقيق هدفها[٦٩].

ويطلق الإرهاب العقائدي في ألمانيا وإيطاليا على إرهاب اليمين وإرهاب اليسار ويسعى إرهاب اليمين من خلال اعتداءاته الإرهابية إلى محاولة تغيير النظام السياسي القائم من حكومة شعبية إلى حكومة استبدادية، ولذلك فإن توقيت عملياته الإرهابية بتزامن في الغالب مع الأزمات السياسية والاجتماعية.

وعلى النقيض من ذلك يستهدف إرهاب اليسار إحداث تغيير شامل في نظام المجتمع، وذلك بالقضاء على النظام الرأسمالي وإقامة نظام اشتراكي، ولذلك فإن اعتداءاتها و عملياتها توجه في الغالب ضد رموز النظام ورموز السلطة الاقتصادية.

وتجدر الإشارة إلى أن مقدمات الإرهاب اليساري قد بدأت أواخر الستينات؛ حيث شهدت تلك الفترة ظهور جماعات صغيرة من شباب الجماعات الرافضين النظام السياسي القائم، ومن ثم فقد بدأوا في القيام ببعض أعمال العنف البسيطة ضد الأفراد والممتلكات.

وتعد منظمات الجيش الأحمر الألمانية والخلايا الثورية الألمانية والألوية الحمراء الإيطالية من أخطر المنظمات اليسارية[٧٠].

الخاتمه

أن القول بكلمه ختاميه فى نهاييه بحث التطور التاريخى لظاهره التنظيمات الارهابيه أمر صعب المنال لأن ذلك الظاهره تزداد يوم عن يوم ، ومع ذلك، يمكن أن نستخلص بعض النتائج والتوصيات الآتية:

أولاً النتائج :

١- أن الظاهرة الإرهابية ظاهرة ذات جذور تاريخية وقعت في أوقات مختلفة من التاريخ الإنساني المتشابك، بحيث أصبح من المسلم به أن التنظيمات الارهابيه غير محدود زمانًا وغير مسيطر عليه مكانيا.

---

[٦٩] د. عصام عبد الفتاح عبد السميع مطر، المرجع السابق، ص٢٤.

[70]Jean servier ، Le Terrorisme ، presses universtant ، 1992 p70.

٢- "أن الإرهاب بصوره عامه هو استعمال العنف بأشكاله وأدواته المختلفة بهدف نشر الرعب للإجبار على اتخاذ موقف معين أو تحقيق أهداف معينة سواء كان ذلك يتعلق بالحقوق السياسية أو الحقوق الاجتماعية في الدولة".

وقد اخترنا هذا التعبير لشموله وعموميته باعتبارهاستخدام للفعل فهو جريمة فعل وهو مجموعة من السلوكيات الهادفة لتحقيق غاية قد تكون اجتماعية أو سياسية، كما قد تكون عامة أو خاصة، ويتم توظيف استخدام العنف الإحداث الرعب الخاص والرعب العام، ومن ثم فهو لم يقيد حدوثه فقد يقع من فرد أو مجموعة أفراد ولكن يظل ظرف الإرهاب هو المميز بين الجريمة الإرهابية وغيرها من الجرائم الأخرى.

٣- وحيث أن التنظيم الارهابى قد تجاوز حدود الدولة الواحدة، وساعده على ذلك التقنيات العلمية الحديثة، فإن جهودا دولية دؤوبة قد بذلت لوقف هذه هلال الحرب الرخيصة باستخدام وسائل دولية :

– الاتفاقيات الدولية المحددة لمفهوم الإرهاب الدولي وواجبات الدول في التعاون الأمني وضبط جرائم التنظيم الارهابى، تسليم الإرهابيين أو محاكمتهم محاكمة رادعة على إقليم الواقعة.

٤- إن التنظيم الإرهابي يتجلى بوضوح في صورة تجمع الإرهابيين في صورة مجموعة منظمة أو تنظيم أو عصابة يكون الغرض منها الدعوة إلى قلب نظام الحكم أو تغيير اسم المجتمع أو تعطيل أحكام الدستور والقوانين أو منع إحدى السلطات العامة أو المؤسسات العامة من القيام بإعمالها أو الاعتداء على الحرية الشخصية أو تهديد الوحدة الوطنية او استقلال الدولة أو أمنها الداخلي أو الخارجي.

وهذا التنظيم مجرم في كل التشريعات التي رجعنا إليها : التشريع الفرنسي، الإيطالي، الأسباني، الألماني، الانجليزي والجزائري والمصري. ويجرم المشرع إنشاء هذه التنظيمات وتأسيسها وإحياءها، أو إعادة تأسيسها وتنظيمها وإدارتها أو الاشتراك في عضويتها أو حتى سبق الانتساب إليها والترويج لأغراضها.

ثانياً :التوصيات:

١- ضرورة القضاء على الجهل والبطالة من قبل الدولة لأنهما يشكلان العامل الرئيسي لنموالمنظمات الإرهابية كما يستوجب نشر التهذيب الديني وإرشاد الأفراد فالدين يعمل على نصر الفضائل وتغليبها على الرذائل، والإرشاد يعمل على اتخاذ التدابير الوقائية وعلى تعامل الأفراد مع الأجهزة الأمنية بالإبلاغ عن أماكن تجمع الإرهابيين أو أماكن تخزين أسلحتهم ولو أنه كان هناك تعاون بين الأجهزة الأمنية والشعب لما وصل العراق إلى ما عليه الآن.

٢- ضرورة استقلال الدين عن تلك التنظيمات الإرهابيه ورفض أي محاولة من شانها ربط الدين بالإرهاب لأنهميقومون باستخدام الدين لتبرير أعمالهم الإجرامية وأن الدين الإسلامي برئ منهم، فالإرهاب لا يوجد ما يبرره كما أنه لا دين له ولا جنس ولا جنسية ولا محتوى جغرافي يحدده. وعليه يجب التشجيع على التسامح والتعايش السلمي بين جميع الأديان والطوائف والمذاهب وتعميق التفاهم. المتبادل ونبذ أفكار الكراهية والتطرف.

٣- ضرورة الاهتمام من قبل المجتمع الدولي بطائفة الأقليات لان عدم مراعاة حقوقهم قد يكون دافعا اللجوء البعض منهم إلى القيام بالعمليات الإرهابية، لأن طائفة المهجرين المتمثلين بالأقليات هم المعرضين إلى الكراهية والعنصرية مما يدفعهم إلى ممارسة أعمال العنف والإرهاب وعلى الدول متعددة الطوائف والقوميات عدم التفرقة بينهم لأن هذه التفرقة تعمل على تشجيع ظاهرة الإرهاب.ضد بعضهم البعض.

٤- ضرورة دعم وسائل الأعلام في التصدي لمخططات الإرهابيين وذلك لكشف الأعمال الإجرامية التي يقومون بها مع وضع إرشادات للتقارير الإعلامية والصحفية وهذا يساعد في زيادة وعي. الشعوب بمخاطر الإرهاب.

٥- لزوم الاعتراف بالأحكام الأجنبية الصادرة بحق الإرهابيين في قضاء هذه المحاكم حيث أن هذا الاعتراف لا يشكل تنازلا عن سيادة الدولة المعترفة وإنما هو نوع من أنواع التعاون الدولي في مجال مكافحة التنظيمات الإرهابيه.

٦- ضرورة وضع التدابير الاحترازية في حالة اعتبار الفعل الإرهابي جريمة مستقلة لحمايةالنظام العام على أن تكون هذه التدابير مؤقتة لأن استمرارها يخالف الحقوق والحريات التي قررهاالدستور للأفراد وأقرها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

٧- ترسيخ مبدأ المواطنة بين أفراد الشعب الأمر الذي يؤدي إلى انحسار الجريمة ومن ثم القضاءعلى ظاهرة التنظيمات الارهابيه.

المراجع

أولاً :المراجع العربيه

١-د. احمد محمد أبو مصطفى: الإرهاب ومواجهته جنائية، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة ٢٠٠٦

٢-د.أحمد بن خميس بن سرور الشكيلي ، الإرهاب "دراسة مقارنة في السياسة الجنائية لمكافحة – .الإرهاب "مركز الغندور ، القاهرة سنة ٢٠١١

٣-د.أحمد حسام طه تمام ، الجوانب الإجرائية في الجريمة الإرهابية دارسة مقارنة بالتشريع الفرنسي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، سنة ٢٠٠٧م

٤-د.أحمد فتحي سرور ، المواجهة القانونية للإرهاب ، مركز الأهرام للترجمة والنشر – مؤسسه الأهرام ، الطبعة الثانية ، سنة ٢٠٠٨م

٥-د. إبراهيم محمود السيد اللبيدي: الحماية الجنائية لأمن الدولة، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الحقوق، سنه ٢٠٠٣

٦-د.عبدالرحيم عبدالصادق شكر، جرائم الإرهاب في القانون الجنائي المصري والمقارن، دراسة موضوعية وإجرائية، دار النهضة العربية، الطبعة الأولي، سنة ٢٠١٢

٧-د.عصام عبد الفتاح عبد السميع مطر ، الجريمة الإرهابية ، دار الجامعة الجديدة ، الإسكندرية، سنة ٢٠٠٨م

رسائل جامعيه

١- د.أحمد عبد العظيم مصطفى المصري ، الواجهة التشريعية لجرائم الإرهاب في التشريع المصري والقانون المصري، رسالة دكتوراه ، كلية الحقوق ، جامعة القاهرة ، سنة ٢٠٠٣م
٢- د.أحمد محمد أحمد أبو مصطفى ،الإرهاب ومواجهته جنائيا، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الحقوق ، سنة ٢٠٠٧م
٣- د.سامح أحمد موسي.. الجوانب الإجرائية للحماية الجنائية لشبكة الانترنت، رسالة دكتوراه، كلية الحقوق، جامعة الاسكندرية، سنة ٢٠١١.
٤- د.عباس شافعة، الظاهرة الإرهابية بين القانون الدولي والمنظور الديني، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم القانون، تخصص قانون دولي، وعلاقات دولية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، ٢٠١٠/٢٠١١ .
٥- . مصطفى عبد المنعم معوض عبد التواب ، المواجهة الجنائية للجرائم الإرهاب في التشريع المصري دراسة مقارنة ، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق جامعة الحلوان ، سنة ٢٠١٤م
٦- د.نجاتي سيد أحمد: – الجريمة السياسية ، دراسة مقارنة ، رسالة دكتوراه ، حقوق القاهرة ، – نظرية الجريمة السياسية في القوانين الوضعية المقارنة وفي الشريعة الإسلامية ، رسالة دكتوراه مقدمة لكلية الحقوق – جامعة القاهرة ، ١٩٨٤.
٧- د.وداد غزلاني، العولمة والإرهاب الدولي بين آليات التفكيك والتركيب، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علاقات دولية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، ٢٠١١ .

القواميس العربية

للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٠.

المعجم الوسيط : – مجمع اللغة العربية ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، ١٩٧٢. المنجد : – في اللغة والأعلام ، دار المشرق ، بيروت ، ١٩٧٠

ثانياً : المراجع الأجنبية:

B. Saul:"Defining Terrorism in International Law", U.S.A, 2006.

Charles Doyle. Congressional Research Service, www.crs.gov, July 19, 2010 .

Clive Walker, The prevention of terrorism in British law, Manchester University Press, 1992.

Gaide for the legislative incorporation and implementation of the universal anti-terrorism instruments, U, N, New York, 2006. (UN Offie on drugs and crime, Vienna .(James Dingley, "The IRA: The Irish Republican Army".ABC-CLIO, 2012 .

Julie Mazzei, "Death Squads or Self-Defense Forces: How Paramilitary Groups Emerge and Challenge Democracy in Latin America?" Univ of North Carolina Press, 2009.

Le Petit Robert, Dictionnaire Alphabétique ET analogique

de la langue française Nouvelle éditions, éd. Dictionnaire Le Robert, Paris, 1988.

Levasseur ET Gilillume: "Le Terrorisme international", Center de haute etudes. Parries, 1977.

G. Le Vasseur: "les aspects répressifs du terrorisme international", éd, Dalloz, Paris.1976/1977.

Quentin Michel, "Terrorisme: regards croisés". Peter Lang, 2005.

Suzie Baer "Peru MRTA: Tupac Amarú Revolutionary Movement". The Rosen Publishing Group, 2003 .

Vidal et Magnol: "Cours droit criminel de science pénitentiaire", tome, éditions roussev, Paris, 1949 .

Décisions Judiciaires.

Crim. 21 mai 2014, n° 13-83.758: Mélanie Bombled،

Terrorisme par association de malfaiteurs en CAS de soutien à une organization terroriste, Dalloz actualité 03

juin 2014.

Arrêt rendu par Conseil d'Etat, 10ème et 9ème sous-sections reunites, Recueil Lebon - Recueil des décisions du conseil d'Etat 2005, Dalloz 2015.